

منوعات

MEDIA

فيسبوك في الهند

كان موقع «فيسبوك» في الهند انتقائياً في الحد من خطاب الكراهية والمعلومات المضللة والمنشورات التحريضية، لا سيما المحتوى المعادي للمسلمين، وفقاً لوثائق مسربة حصلت عليها «أسوشيتد برس». استناداً إلى بحث أجري مؤخراً في مارس/ آذار من هذا العام لملاحظات للشركة تعود إلى عام 2019، تسلط مستندات الشركة

الداخلية في الهند الضوء على معاناة فيسبوك المستمرة في التصدي للمحتوى المسيء على منصاتهما في أكبر ديمقراطية في العالم وأكبر سوق نامية للشركة. ولدى التوترات الطائفية والعنصرية في الهند تاريخ من الغليان على وسائل التواصل الاجتماعي وتأجيج العنف. تظهر الملفات أن شركة فيسبوك كانت على دراية بالمشكلات منذ

سنوات، ما أثار تساؤلات حول ما إذا كانت قد فعلت ما يكفي للتصدي لهذه المشكلات. يقول العديد من النقاد والخبراء الرقميين إن الشركة فشلت في القيام بذلك، لا سيما في الحالات الصالغ فيها أعضاء من حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم بزعامة رئيس الوزراء ناريندر مودي. تشمل الوثائق المسربة مجموعة من تقارير

الشركة الداخلية حول خطاب الكراهية والمعلومات المضللة في الهند والتي يبدو أنه تم تكتيفها في بعض الحالات من خلال الخواص والخوارزميات «الموصى بها» كما تشمل مخاوف موظفي الشركة بشأن سوء التعامل مع هذه المشكلات واستياءهم من «السخط» المنتشر على المنصة. (أسوشيتد برس)

خلال الانقلاب العسكري في السودان، حاولت السلطة العسكرية كتم الصوت والصورة وقتل الثورة بصمت، لكنّ السودانيون قاموا بحملات إلكترونيّة وإعلاميّة أوصلت الرسالة إلى العالم؛ لا للانقلاب العسكري

السودانيون يقاومون الانقلاب إعلامياً

الخرطوم - العربي الجديد

بينما كانت السلطات العسكريّة تقطع الإنترنت والاتصالات في السودان، منعاً لانتشار الأخبار حول محاولة الانقلاب واعتقال مسؤولين مدنيين في السلطة الانتقاليّة ووزراء في الحكومة، كما الأخبار عن حشود المواطنين الذين خرجوا للشوارع تصدياً للانقلاب، كان السودانيون، وأغلبهم في الخارج، يحسمون ردّهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي: #الردة مستحيلة.

وذكرت وزارة الإعلام السودانية على صفحتها بموقع «فيسبوك»، الإثنين، أن قوات عسكرية مشتركة اقتحمت مقر الإذاعة والتلفزيون في أم درمان (العاصمة التوام للخرطوم) واحتجزت عدداً من العاملين، فيما بثت إذاعات والقناة الإخبارية الحكومية في البلاد موسيقى وطنية تقليدية ومشاهد لنهر النيل، وفق «أسوشيتد برس». وأعلنت الوزارة قطع الإنترنت، وقال تجمع المهنيين السودانيّين، وهو مجموعة تقود مطالب الانتقال إلى الديمقراطية، إن هناك انقطاعاً في إشارات الإنترنت والهاتف في جميع أنحاء البلاد.

في سياق متصل، قالت «نت بلوكس» وهي جماعة تتعقب مشاكل واضطرابات الإنترنت، إنها شهدت «اضطراباً كبيراً» في كل من اتصالات الإنترنت عبر الهاتف الثابت والهاتف المحمول في جميع أنحاء السودان مع عدد من مقدمي الخدمات في وقت مبكر الإثنين. وأضافت الجماعة: «المقاييس تؤكد تقارير المستخدمين التي تظهر أن اضطرابات الشبكة متسقة مع وقف خدمة الإنترنت... من المرجح أن يحد الاضطراب من التدفق الحر للمعلومات عبر الإنترنت والتغطية الإخبارية للحوادث على الأرض».

مقاطع فيديو وصور لمظاهرين وحشود بالآلاف في مناطق مختلفة، وسط إشعال للإطارات احتجاجاً، انتشرت على مواقع التواصل من داخل مدن السودان، رغم وقف الإنترنت، فيما قام السودانيون في الخارج بدور التوعية ونشر الأخبار للعالم، مستخدمين بشكل بارز اللغة الإنكليزيّة كي تصل الأخبار وتفاصيلها حول ما يحصل في السودان بشكل أوسع. وكان هناك تقسيم واضح للمهام، فقد نشر ناشطون داخل السودان أنهم سيقومون بما أمكنهم للتصدي لهذا الانقلاب حمائية للثورة، فيما أكد ناشطون سودانيون في الخارج أنّ مهنتهم حالياً تتضمّن بشكل بارز نقل أصوات السودانيّين كما نشر الوسوم والصور والحملات الإلكترونيّة التي تحاول السلطة العسكريّة داخل البلاد حجبتها. وكتب حسن إبراهيم: «الناس في الخارج... لا يحباط في الشارع... الشارع نار تشتعل، الناس يموتون. الانقلاب لن يتم».

وكان دور وزارة الإعلام السودانية عبر «فيسبوك» بارزاً للغاية، إذ اعتمدت على منشوراتها السريعة كل من وكالات الأنباء ووسائل الإعلام العربية والعالمية، وسط أنباء عن اقتحام عسكريين لوسائل إعلام واحتجاز عاملين فيها، تحديداً في مدينة أم درمان (ثاني أكبر مدن السودان).

وانتشرت وسوم عدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعبيراً عن الرفض الشعبي والثوري للانقلاب في السودان وكان بينها، إضافة إلى «#الردة مستحيلة»، «#السودان»، و«#لا للانقلاب العسكري»، و«#العصيان المدني العام»، و«#SudanCoup»، و«#الشوارع لاتخون»، و«#الثورة مستمرة»، و«#الشارع إحدى المغرّدات: «خدمة الإنترنت والهاتف معطلة في # السودان. الجيش يفضّلنا

اقتحمت قوات عسكرية مقر وسائل الإعلام وقطعت الإنترنت

عن العالم. تماماً كما فعلوا أثناء الثورة، ومثلما فعلوا في عام 2016. يريدون إسكات الشعب السوداني. وإذا لم نذهب بهدوء، فسوف يقضون علينا». وكتب حساب «التغيير الآن» في السودان: «إلى جماهير الشعب السوداني: يتم الآن تمهيد الطريق لشريعة الانقلاب العسكري الدائر بالبلاد. نهيب بجموع الشعب السوداني في الداخل والخارج وبالجمعية الدولي بأن أي سلطة يتم

تكوينها تحت مسميات مضللة ك(اصلاح مسار الثورة) هي سلطة انقلابية وغير شرعية. #الردة مستحيلة #لا للانقلاب العسكري». وكتب تجمع المهنيين السودانيّين: «نناشد الجماهير للخروج للشوارع واحتلالها وإغلاق كل الطرق بالمطاريح، والإضراب العام عن العمل وأي تعاون مع الانقلابيين والعصيان المدني في مواجهتهم. لن يحكمنا العسكر والمليشيات الثورة ثورة شعب... السلطة

والخبرة كلها للشعب. إعلام التجمع 25 أكتوبر 2021». بينما كتب عثمان مكي: «هذه مرة أخرى سنخرج إلى الشوارع شاهرين هتافنا، ولسوف نلقانا الشوارع بالبيسالات المضادة للعساكر والمساخر والخنوع. ها مرة أخرى سنصعد فوق هذا الإختناق الي عنق البندقية #لا للانقلاب العسكري #الردة مستحيلة #انقلاب البرهان». وأكد خالد طه أنّ «إرادة الشعب هي الباقية، وليست إرادة العسكر ومليشياتهم. المواجهة التي نوجعهم هي العصيان المدني الشامل، مهما لونوا من شعارات والتف حولهم من انتهازيين وأذيان نظام وإن كانوا وزراء وحكام أقاليم. #لا للانقلاب العسكري». وكتب خالد عثمان الفيل سلسلة خطوات رأى أنه يجب العمل عليها لمساندة الإرادة الشعبيّة للمدنيين في السودان ضد الانقلاب، وكان من بينها «الإعلام الخارجي مهم ونقل صوت المواطنين للعالم مهم، لكن الأهم منه التشبيك وبناء وسائل تواصل مشتركة بين لجان المقاومة وبين المتظاهرين، الموضوع هذا أولوية قصوى، ومن المفترض التفكير به والإجتهاد في إيجاد خيارات بديلة مثل الاعتماد على قناة سودان بكرة (ناطقة باسم الثورة) لأخذ الأخبار، كما التطبيق الهاتفي الذي يرسل رسائل بالبلوتوث في حدود 300 متر، وغيره. وإذا كان لديك وقت وانت خارج السودان، اجتهد في التفكير والبحث عن وسائل تقوي وتدعم التنظيم الداخلي للجان المقاومة والمتظاهرين». وقال آخر: «#لا للانقلاب العسكري. عبدة الكراسي لا يرون في هذا البلد الطيب سوى كرسي سلطة ولا في هذا الشعب الطيب سوى دمي يجركونها كما يفعلون في ما بينهم. مثلهم لا يعي الدرس: فديسمبر التي أبهرت العالم شاهدة، والآن بالفعل، يحفر العسكر وكل من لف ليفهم، قبورهم بأيديهم. #الردة مستحيلة». وأكدت أمل أبو عيسى: «#لا للانقلاب العسكري إعلان العصيان المدني الآن الثوار يترسون كل الشوارع وأمواج بشرية تعتصم خلف التروس لجان المقاومة والأحزاب الوطنية تقود التعبئة، مشاورات واسعة وسط لجان تسيير معظم النقابات لإعلان بيان مشترك لدعم العصيان المدني. الشعب أقوى والردة مستحيلة والنصر أكيد».

ودعت حسابات سودانية إلى تغيير ألوان الحسابات على «تويتر» إلى اللون الأزرق كي ينتبه العالم إلى ما يجري في السودان. وكتب ود البية: «غَيِّر إلى أزرق كي يعرف العالم. هذا أقل ما يمكن أن نفعله».

وكانت سلسلة الاعتداءات قد وقعت على الصحافيين في السودان، خلال تغطيتهم لأحداث اعتصام محيط القصر الرئاسي بالخرطوم الذي نظمته تنظيمات مدعومة من المكون العسكري في السلطة الانتقالية، التي كانت تطالب بحل حكومة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، قبل اعتقاله ووضعه قيد الإقامة الجبرية الإثنين. فقد تعرض مراسل قناة «الجزيرة مباشر» في الخرطوم، مروان نجم الدين، لاعتداء أثناء تغطيته لتظاهرة لمعتصمي القصر الرئاسي وإغلاقهم للطرق بالمنطقة وسط الخرطوم، الأحد. كما هاجمت مجموعة من المعتصمين، السبت، مقر «وكالة السودان للأنباء» ومنعت بداية قيام مؤتمر صحافي لحالف قوى الحرية والتغيير الحاكم. كذلك منعت مجموعة أخرى العاملين بوزارة الثقافة والإعلام بشوارع الجامعة من دخول مقر الوزارة، وحاولت اقتحامها. وكان الصحافي أحمد حمدان قد تعرض لإصابة بالغة أثناء تغطيته لموكب 21 أكتوبر/ تشرين الأول، الخميس الماضي، بواسطة عبوة غاز مسيل للدموع.



سودانيون خرجوا ضد الانقلاب يوم امس الإثنين (فرانس برس)

اعتداء على الصحافيين

البربري الذي تجاوز نهج النظام البائد من شأنه تعريض حياة الصحافيين للخطر، ومنعهم من القيام بواجباتهم والمهام الموكلة إليهم، مضيئة أن «حماية الصحافيين وصيانة حقوقهم وتمكينهم من أداء عملهم دون خوف أو تهديد أو عدوان، صارت ضرورية أكثر من أي وقت مضى»، وطلبت الجهات ذات الصلة بالتعامل مع الأمر بالحزم المطلوب منعاً لأي جريمة محتملة مستقبلاً. من جهتها، هدت اللجنة المشتركة للأجسام الصحافية بمقاطعة كل الأخبار والتغطيات الخاصة بالجهات التي تقف وراء تلك الأفعال وذلك السلوك، سواء كانت جهات ظاهرة أو مستترة. وأكدت اللجنة، على صعيد مختلف، قرب اكتمال وحدة الأجسام الصحافية بعد حالة من التشطي أعقبت نجاح الثورة السودانية في العام 2019، مشيرة في بيان لها إلى أنه تجرّى حالياً عملية الحصر الميدني التي تمهد لفتح السجل الصحافي رسمياً، تمهيداً لانعقاد الجمعية العمومية.

قبل الانقلاب، تكتّفت الاعتداءات على الصحافيين السودانيّين. يوم الأحد الماضي، ذكرت شبكة الصحافيين السودانيّين أنها رصدت تزايد الاعتداءات على الصحافيين منذ بدء اعتصام القصر الجمهوري، من بينها الاعتداء على فريق قناة «بي بي سي» بالضرب ومنعهم من أداء عملهم، بجانب الاعتداء على مراسل وكالة «الأناسول» بهرام عبدالمنعم وتهشيم سيارته، بالإضافة إلى الاعتداء على مراسل قناة «الجزيرة مباشر» محمد عمر وتهديده بالقتل. كما تم منع مصور وكالة «فرانس برس» أشرف شانلي من التقاط صور من باحة الاعتصام. عدا الاعتداء على مراسل صحيفة «الشرق الأوسط» محمد أمين يس من قبل ضابط برتبة لواء بالقوات المسلحة، أثناء تغطيته لموكب المحامين أمام القصر الجمهوري، قبل أيام، والاعتداء بالضرب على الصحافي في «وكالة السودان للأنباء»، «الأحمدي فرح. وذكرت الشبكة أنّ تلك التصرفات الإجرامية والسلوك

هنوعات | فنون وكوكيتيل

وثائقي

سعید المزراحي


صوّر فال كيلمر (1959)، في نحو 40 عاماً، مئات الساعات من الفيديو، وثّق فيها لحظات مهمة في مساره، وأخرى بعيدة من حياته اليومية، نبداً في الوثائقي منذ طفولة كيلمر، مروراً بعشقه لخصية المسرح، ثم الشباب حين بدأ يثبِّق طريقة لإحتراف التمثيل، إلى مرحلة تكريسه نجماً صَفَّ أول في هوليوود. إصابته بسرطان الحنجرة، حفزت رغبته في رواية قصة حياته، بتعليق من كتابته قراه ابنه، في الوثائقي «فال» (2021) للثنائي ليو سكوت وتينغ بو.

رُكِّزت مقدّمة الفيلم على العلاقة الخاصة لفال بأخيه الأكبر، ويسلي، في طفولتهما، وتواطؤهما في إبداع في هاو بإمكانيات بسيطة، لكنّ يشغف عارم وتمتّع بلفظت كائماً الفيديو المنزلية تفاصيله في لقطات مؤثّرة، تعود في مناطق عدّة من «فال»، نظراً إلى أهميتها في فهم علاقة ال كيلمر الوثيقة بالإبداع، الذي يحمل بالنسبة إليهم



المواطن تويث

بحلول عام 2014،

تراجعت مسيرة فال كيلمر السينمائية بسبب شفغهم بعارض تويث، والتاء قيامه بجولة لعرشه المسرحي المتضرد «المواطن تويث» في Citizen Twain، في ناشفيل، اكتشاف وجود كتلة ضخمة في حنجرته وبالكاد كان يستطيع البلع، وتم تشخيص إصابته بسرطان الحنجرة وخضع للجراحة والصلح الكيماوي والإشعاعي. دمر السرطان أحباله الصوتية وسرق صوته، وتركه يتكلم ويتنفس ويأكل من خلال أنبوب مليئ في القصبة الهوائية.

دردشة

مهي سليم: ما زال الجمهور يتذكرني

عقلاء | محمود الخطيب

لا تخفي الفنانة الأردنية، المقيمة في مصر، مي سليم، سرورها من الانفتاح العربي الذي تعيشه الدراما الأردنية حالياً. تقول في حديث إلى «العربي الجديد»، على هامش تصوير مشاهدنا في المسلسل الدرامي «على بُعد مسافة من الحب»، إن وجودها في الأردن لتصوير عمل درامي، من المقرر أن يُعرض في الموسم الرياضي المقبل، بمشاركة فنانين عرب من الأردن ومصر والسعودية والعراق، يعني لها الكثير: «أشارك في الدراما الأردنية متأخرة، لكن ما يهم أنني وصلت الآن وسط مرحلة الانفتاح الكبيرة التي تعيشها الدراما الأردنية. في الوقت الذي أفتخر به بوصول هذه الأعمال بشكل كبير للجمهور العربي، في ظل النجاحات التي تحققها وبرملائي الفنانين الأردنيين الذين أبدعوا وجوههم في الدراما العربية».

وتقدم مي شخصية سيرة، في المسلسل الذي يجمها بالفنانة المصرية منى عبد الحفي بدور «الدتها»: «أرهقني الشخصية جدا كونها شريفة ولها عمق وإبعاد نفسية مختلفة، تتعامل مع شخصيات عربية متعددة في قصة اجتماعية كتبت سليمان أبو شارب، وخرجها مسام حجازي، وسيلحظ الجمهور التغيرات الكبيرة التي تتعرض لها الشخصية، في تعاملها مع الشخصيات العربية الأخرى، ولاحظت أن المنتج عصام حديوي اختار أبطال الأعمال بناءً على قدراتهم الأدائية».

تفضل على تقديم أعمال تجسب لها لا عليها، وفق تعبيرها: «بناء على هذا النوع،

في فيلم وثائقي صدر حديثاً، يحمل عنوان «فال» نقف عند محطات مهمّة في حياة الممثل الأميركي، فال كيلمر. محطات يمتزج فيها الطريف والمؤلم، تصوّر لنا سيرة لافتة

فال كيلمر سيرة ممثك صعب المراس

الوسيلة الوحيدة لإعطاء معنى للحياة، وفاة ويسلي غرقاً في المسج، عن 15 عاماً، ولوم كيلمر الأب نفسه على تقصيره في رعاية ابنه المصاب بداء الصرع، شكّلا نقطة فارقة في حياة فال. عدّت الجانب المظلم من روحه، ونحّث بحماته، بشكل حاسم، إلى مسارها التراجيدي.

اعلان عزّزا قوة تأثير الفيلم وتفرّده كوثيقة عالية عن الحياة والسنيما:

أولاً، غنى المادة الفيلمية المنقطة من فال



عائل من سرطان الحنجرة (ريم موشنباكر/Getty)

شاركت في فيلم (200 جينته» الذي يعرض حالياً في دور السينما. القصة هي البطل وهي محرك الأحداث: فأعمال البطولة الجناعية هي من تنتصر للفن والجمهور، وهذا الفيلم يضم قصصاً وحكايات كثيرة، أقدم فيه دور إخلاص إلى جانب فنانين مثل أحمد السقا، وإسعاد يونس، وإيلي علوي، وأحمد زرق وآخرين». ولا تستعجل في دور البطولة الأولى، بل تشير إلى وجودها كبطلة في كل المسلسلات التي شاركت بها، لكنها تستدرك: «كل شيء في وقته أفضل، من ينظر إلى إرشيفي، سيجد أنني قدمت أعمالاً كثيرة كتبطة أولى أو ثانياً، ما يعني في الشخصية التي أجسدها، أن تكون محورية في الأحداث، فقد أدورا كضيفة شرف ويؤثر بالجمهور، فيما قد يذهب دور بطولة إلى النسيان، لذلك لا أقبل إلا بالعمل الذي يقدمني بشكل جيد للجمهور».

وتسترجع في بعض دورها الدرامية خلال العام الحالي: «كنت ضيفة شرف مع الفنان مصطفى قمر في مسلسل فارس بلا جواد، كما قدمت بطولة ثانية مع الفنانة غادة عبد الرزاق في مسلسل لحم عزال، وقدمت دور بطولة أولى في مسلسل ضربة معلم، مع الفنان محمد رجب، ما كان يعني عنّ

ترب أنّ ته المهم أنّ يكون الدور مؤثراً يفضّ النظر عن حجمه

تفصّل في علقه، ثم المزاجية، تدريجياً، بين الحاضر والماضي البعيد، من طفولة فال إلى بروز نجمه، وصولاً إلى المرحلة السابقة على المرض بقليل، التي تركز بمنتهى الحساسية على انغماس الممثل في أداء شخصية مارك توين على المسرح، في عروض «وإن مان شو» لاقت إقبالا واستحساناً، سببهما ربما التقاطعات الجوهريّة بين كيلمر وشخصية الكاتب الأميركي، التي تمزج السخرية بنظرة نافذة لتراجيديا الحياة ومعاني التمثّل الإبداعي، خصوصاً أنّ ثبرة الحكمة الساخرة، التي تحملها المقتطفات المختارة من أدب توين، تتصنّف إحالة رائعة على خريف عمر كيلمر نفسه، ونظريته الشقية على ما مضى من حياته، جاعلة من هذا العمل نوعاً من الوصية الخاصة لحياة حافلة.

حقيق «فال» تمارجأً راسعاً بين نطاق الحميمي/ العائلي والعملي/ الإعلامي، والتأخّلات المعقدة بينها في حياة نجوم التمثيل. كالمشاهد الشقية التي توضح كيف أتى الاندماج الفائق لكيلمر في دور جيم موريسون، في «ذا دورز» (1991) لاوليفر ستون، إلى تأجيح التباعد مع زوجته، ما أفضى إلى انفصالهما. انفصال برع المخرجان في إقامة جسور بينه وبين طلاق والذي يخلص، الذي ساهم بقسط كبير في تشكيل شخصيته الهشّة وقائمة اختياراته. ورغم ذلك، حمل الفيلم لمسة تفاعلاً بإبرازه علاقة الحب بين كيلمر ولولديه، مرسيدس وجاك، الذي اختار التمثيل بدوره.

قرا جاله، بصوته الندي، تعليق الفيلم، في تباين لافت مع صوت الأب، الغليظ والمحسرج بتأثير المرض الخبيث، ما أضفى نسقا حلقيا فاضلا، فحواه ترميز شاهد الإبداع، والابن الذي يُكمل صنيع الأب.

بشكل «فال» شهادة ثمّعة عن عالم السينما، من منظور ممثل صَفَّ أول، حصّره التناول الإعلامي السطحي في خاتمة الشاب الوسيم، مغفول العضلات، بينما تطوي حياته على جانب ماساوي، قوامه تضخمات وتغان، يبرز القفايي مغلّاً في مشاهد الترميز المهووس على دور هاملت إلى حدّ الغثيان، وتجاهات تحجب خييات أمل، لعل أكبرها تجربة تادية دور «باتمان» التي لم تحمل أيّ تحدّ فني بسبب نمطية الدور، وتعقيد الحركة، والتعبير من داخل الرزي الجلدي الأسود الثقيل، لبطل ميرته أنه يؤدّي أعمالاً خارقة، من دون توفّره على قدرات خارقة.

رفض كيلمر تجديد العقد لتأدية بروس واين مجدداً، وهذا لم تغفّره هوليوود أبداً له، وإنّ تجربة فيلمه الموالي موقفة للغاية، إذ برع في أداء دور كريس شيرليس، ذي الشخصية غير المتوقعة والمهزورة، وعلاقته الاتحامية مع رفيقته، في «حرارة» (1995) لمايكل مانّ. التراجيديا ليست بعيدة، مرة أخرى.

من أكثر مقاطع الفيلم إثارة للاهتمام، رواية كيلمر، بالصوت والفيديو، لتجربة تصوير «جزيرة الدكتور مورو» (1996) لجون فرانكهايمر، التي عُقد عليها أصالاً كبيرة، إذ أنّها ستحمفه، يمارلون براندو، مثله الأعلى، واحد الذين زرّعوا فيه حب التشخيص. لكن مشاكل الإنتاج، وخلافات كيلمر مع فرانكهايمر (هناك لقطه صوتية لافتة لحوار كتشّخ بينهما)، عصفت بكل اماله. هذا ساهم في تحوير الصورة التي أضحّت سائدة حوله في هوليوود، بأنه ممثل صعب، بهوي خلق المشاكل في التصوير. سوء فهم وإحكام مسبقة وضور سطحية، بذها «فال» نيعا، في تجل رائع للمهمة الأسمى للمسنيما، المتخّلة في النفاذ إلى عمق الأشياء، لاستخراج جوهرها، والتسامي بحقيقتها.

قضية

قطاع الموسيقى... خطوات خجولة نحو مراعاة البيئـة

يدعو عدد من الفنانين والعاملين في القطاع الموسيقي، إلى مراعاة الظروف البيئية التي يمر بها العالم، واتخاذ إجراءات مناسبة لذلك

لا يزال الطريق طويلاً، غير أنّ الأصوات ترتفع في القطاع الموسيقي لإبراع عن سواعل بيئية، مع تكرار المبادرات التوعوية من جانب نجوم، مثل بيبي أيليش، إلى اتخاذ تدابير بسيطة مراعية للبيئة كتحفيز وضع ملصقات لا حاجة إليها على أقراص الفيدي. وكثيرة هي الهيئات العاملة في القطاع التي باتت تعنى بمراعاة البيئة، أكان ذلك على الصعيد المحلي أم العالمي، في حين لم يكن الأمر بهذه الأهمية قبل 10 سنوات، بحسب ما قالت كليمانس مونيه من الفرع الفرنسي «ميوزيك بيكلرز إيجرنسي» (أم دي إي) التي تحدّثت خلال منتدى التحول البيئي في مهرجان «سوق الموسيقى» الذي حضره، وقد أ طرح أغنية فردية كل فقرة، تتضمّن مي أي نجد هي وثقيقتها، ميس سليم وداثا حيدان، وكرة ممائلة لبرناميـح «سيسيمترز سوب»، الكلفزيوني: «فاق نحتاج البرناميـح توعافنا عندما عرض، ولذلك إذا كنا نستمتع مجرد يجب أن تقدم ما هو أكثر تطوراً واحترافية، وعلينا لا نكرر انفسنا».



كان واحدا من الممثلين الذين ركبوا صوحت الشاحنات «باب الحارة» (فيسبوك)

متابعة

تناقضات أوييس مخللاتي

بعدها حتل الجميع مسؤولية الفضل للمكاتب والممثل حسام تحسين بيك، وكانهم لم يكونوا جزءاً من صناعة العمل.

يتجلى هذا الشكل من التناقض أكثر مع مسلسل «باب الحارة»، الذي حقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً في الأجزاء الأولى منه، قبل أن يتحول في الأعوام الأخيرة، إلى مثال على الرداءة الفنية في سورية. فبعد أن سقط «باب الحارة»، خرج عدد كبير من صناعه بتصريحات متناقضة، لنرى عددًا كبيراً من الممثلين المشاركين بالمسلسل ينتقدونه بشكل

غريب، وكانهم لم يكونوا يوماً جزءاً منه، وحتى عند المخرج بسام الملا وشركة الإنتاج «قبض»، شامية، روجوا لها باعتبارها مسلسلات تعيد للبيئة الشامية ألها الذي أضاعه «باب الحارة» جدير بالذكر أن أوييس مخللاتي كان واحداً من الممثلين الذين ركبوا الموجة وانتقد «باب الحارة» في أحد لقاءاته التلفزيونية أيضاً،

ليظهر بصورة الممثل المثقف الذي يتنقّى أعماله الفنية بعناية؛ لكن ما حدث معه في مسلسل «الهيبة» بشكل جلي أنه لم يكن ليتردد بالمشاركة في «باب الحارة»، أو أي عمل آخر لو أتاحت له الفرصة. فإذا كان «الهيبة» مسلسلاً رديئاً برأيه وشارك باربعة أجزاء منه، فعن أي مبادئ نتحدث؟

ندم على مشاركته فيه، واصفاً إياه بأنه برؤج للنعف.

سواء اتفقنا مع هذه الانتقادات، أم لم نفعل، فإنه فهو كان ركناً من أركان «الهيبة» طيلة أربعة مواسم، ولم يخرج بهذه التصريحات والآراء إلا بعد إقصائه عن العمل. لذلك، يصعب التعامل مع انتقادات أوييس مخللاتي على أنها مجرد رأي، أو نقد فني، وأن نأخذها على محمل الجد؛ فهي لا تبدو سوى ردة فعل طائشة على خلافاته مع شركائه بصناعة العمل.

هذا النوع من التعامل الذي يظهر بشكل حاد فوجي بذلك الجمهور عند عرض البرموغ، وأن الجية المنتجة، وزملاءه بالعمل، لم يتواصلوا معه بشكل مسبق ليعلموه بخروجه رسمياً من المسلسل، الذي كان له الفضل الأكبر بشهرته

مالياً وعريبياً؛ لتكون هذه الإيعاءات مداخل أولياً لنقد أخلاقيات العمل الفني، والعلاقات في هذا الوسط، قبل عرض الجزء الجديد من «الهيبة»، حينها، لاقى تعاطفاً كبيراً من الجمهور الذي لم يشكك بالقصة؛ لكن المفاجأة كانت بتصريحات أوييس مخللاتي بعدما بدأت منصة «شاهد» بعرض الجزء الجديد من العمل، حين غالى بانتقاد مسلسل «الهيبة»، وعبر عن

أعضاء مشهورين في صفوفها مثل بيبي أيليش و«ماسيف أتاك»، وعلى موقعها الإلكتروني صورة مثلاً للموسيقي البريطاني براين إنو يرتدي قميصاً كتب عليه «لا موسيقى على كوكب ميت» («نو ميوزيك أون إي ديه ببلانت»).

وتفضي الفكرة ب«الإستغادة من صوت الفنانين الذي قد يؤثّر أكثر على الجمهور من تقرير لهيئة الأمم المتحدة للمناخ، فجمهورنا هو أينما كان ومن النادر ألا يستمع أشخاص إلى الموسيقى»، على حدّ قول كليمانس مونيه.

وأكدت الأخيرة أنّ هيشات مثل «أم دي إي» تسعى إلى «توعية الجمهور والاختصاصيين على حدّ سواء، بشأن «مسائل مثل النقل»، وسائل النقل هي «أول مصدر لإنبعاثات غازات الدفيئة في مجال العروض الحية»، بحسب ما قالت خلال مهرجان «أمام» سوليفغ ياربعة التي ساهمت في تأسيس جمعية «أرفيغا» (الفنون الحية، الفنون المستدامة) سنة 2020. وفي نظرها، تفضي المسألة بالخشبة إلى الاختصاصيين ب «ترشيد الاستخدام لتفادي إقامة جولات بكثرة في الولايات المتحدة وفي الصين»، وكانت فرقة «كولديلا» قد تعهدت منذ فترة الحرض على الحدّ من تنقلاتها بالطائرة، ولا بدّ من إيجاد بدائل للمركبات الغربية بالنسبة إلى الجمهور.

وتدرج ياربعة أن أحداً قد «لا يرغب في استخدام دراجة هوائية لحضور حفل، فلا بدّ من أن تعرض عليهم حفلات جماعية (ومن ثمّ المياه ومنتجات التنظيف)، ولا تقدّم لهم فيها بعض من الفعاليات

التعهدية»، ولا بدّ لهذه الاتحادات من أن تتشارك «الموارد والمعارف»، بحسب مونيه. وهو إيضاً ياربعة التي قالت «نحن نصدّق في المواقع عينها، ينبغي إنن إيجاد فنان لا تستهلك الكثير من العسل (ومن ثمّ المياه ومنتجات التنظيف)، ولا

تضخّ الأنوار أكثر من اللازم ولا تفرط في استخدام البلاستيك، وسواها من التدابير» المراعية للبيئة.

واستعرضت لوسي يوشيه-داهان المكلفة بالتنسيق الثقافي والتنخية المستدامة مثل ملاتو».